ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الغرب يكشر عن أنيابه.. انتحار القيم والأخلاق

يونس عودة

لا بد لأي مراقب أن يلاحظ كيف تقاد السياسات الغربية، لا سيما عندما تطفو النزاعات بين أركان الحلف الأطلسي على قضية ما. ولأن الغرب اليوم برمّته في حيرة وارتباك على مستوى التخطيط الاستراتيجي في السياسة وادارة الحروب والمعارك العسكرية والاقتصادية وأيضًا الاجتماعية في ضوء تبعيّته العمياء للولايات المتحدة ـ المنتج الخبيث لكل الأزمات ـ بات نزيف الغرب متسارعًا على كل المستويات ولا سيما الأخلاقية منها، مع انهيار ضوابط كانت حتى الأمس ضمن محاولات بعض المستشرقين لمنع سقوطها الانتحاري.

تمكنت الولايات المتحدة بعقلها الشيطاني من إدخال دول أوروبا والدول الاسكندنافية في حالة استنزاف على كل المستويات من ضمن خطتها المركزية في السيطرة. ولعل المحور الأساسي يقوم على تدمير القيم والأخلاق، وهذا الأمر على رأس جدول الأعمال الأميركي دومًا، حيث يصح قول الشاعر العربي أحمد شوقي: «إِنَّمَا الأُمَمُ الأَخْلاقُ مَا بَقِيَتْ، فَإِنْ هُمُ ذَهَبَتْ أَخْلاقُهُمْ ذَهَبُوا».

ليس ما شهدته الأعوام الأخيرة من محاولات حثيثة للتطاول على الإسلام والشعائر والقرآن الكريم وعلى نبي اللّه الأكرم محمد (ص) إلا نتاج إحدى حلقات التدهور الأخلاقي في الغرب، وكل ما يمت إلى الإنسانية والانسان والخالق بصلة، مع أن واضعي مخطط تسيّب الأخلاق والمثل والقيم يدركون جيدًا أن التاريخ لا يمكن لأحد أن يتحكم بحركته، وانما يمكن فقط المساهمة في صنعه من جانب أولئك القادرين بقناعة على التضحية بكل شيء ولا تحكم سلوكياتهم الازدواجية، وهم الذين يدافعون عن القيم واليقين.

إن ما حصل في السويد وقبله في فرنسا والدنمارك وهولندا، وإعادة نشر الخطايا في مطبوعات في المانيا واسبانيا وإيطاليا وطبعًا مع سبق أميركي في هذا السياق الاجرامي ليس أبدًا ردة فعل أو مناسبة ما دفعت صحيفة أو كاتبًا أو رسامًا لارتكاب خطيئة بحق أمّة، أو التطاول على رسول اللّه (ص) وانما في سياق شيطاني يستهدف الذات الإلهية لأن من يسبّ الرسول محمدا(ص) كأنما يسب اختيار اللّه عز وجل، فهو لا يتطاول على نبي اللّه فقط بل على الذات الإلهية.

هناك حقائق لا يمكن طمسها، ووفقًا لدراسات أجريت في الغرب تظهر أن أبرز النتائج مسنودة باستبيانات للرأي العام تشكل انعكاسًا للصورة النمطية المشوهة للإسلام ولشخص النبي محمد (ص)، وأظهرت عدم اطلاع القائمين على النشر على مكانة النبي محمد (ص) لدى المسلمين في العالم وأن هذا يساهم في تعميق مفهوم الاسلاموفوبيا، وما يعمل عليه الغرب منذ انهيار الاتحاد السوفياتي بشكل أكثر نشاطًا وفق منهجية قائمة على دراسة سيكولوجيا الشعوب الغربية من جهة، ودراسات أكثر شدة لسيكولوجيا الشعوب الإسلامية. ولذلك أطلقت مصطلحات الاسلاموفوبيا والملامح الشرق أوسطية أو آسيوية مع كل حادث يقع في الغرب حتى قبل التحقق من الأمر.

في الواقع إن الحملة التي تستهدف الإسلام حاليًا بموازاة الأزمات الغربية وحروبها الخاسرة في العالم ليست جديدة، وهي ما

إن تشتد حتى تخبو منذ ما قبل الحملات الصليبية، لا بل منذ هبوط الوحي على الرسول الأعظم(ص) لا سيما مع هزيمة الفاشلين في المحاججة العلمية قبل الدينية، فيما يتطلب نشره فقط تحت عنوان «حرية الرأي» دون الوعي بأن الإسلام ليس نظام حكم يحركه السياسيون أو الاعلام.

إن الذين يثيرون الفتنة اليوم هم من انتاج المصنّع نفسه الذي انتج تنظيم «داعش»، وهو الذي وضع التزييف في الإسلام بما يتواءم مع الإرهاب لأنه مدرك أن الأزمة لم تكن يومًا في الإسلام ونبيّه بل بالعمل على نسف جوهر المفاهيم، وانتحار الأخلاق. وما الخطيئة التي سمحت بها السلطات السويدية المتمثلة بحرق المصحف الشريف قرب السفارة التركية إلا في سياق الإرهاب المعتمد في سياسة الغرب عمومًا، والخطوة - الخطيئة في توقيتها مع تمنع تركيا عن الموافقة على انضمام السويد الى الحلف الأطلسي تهدف الى ترهيب المسلمين جميعًا مع رسالة إلى أنقرة، وكأن القرآن الكريم فقط لمسلمي تركيا التي ردت على استفزازها بإلغاء زيارة وزير الدفاع السويدي التي كانت مقررة إلى تركيا وتعليق اجتماعات أخرى.

هناك ٥٧ دولة تقول بالإسلام دينًا وهي الدول المنضوية تحت سقف منظمة التعاون الإسلامي، إلا أن هناك دولاً ذات غالبية من المسلمين وليست من أعضاء هذه المنظمة، وكلها أبدت ردود فعل مستنكرة وتوصيفية لا أكثر، أي لم تكن ردود فعلها على مستوى الخطيئة بحقها وبحق شعوبها، فكيف سترتقي إلى مكانة الدفاع عن الدين والعزة الإلهية ولو بالمطالبة بطلب الغفران؟.. واللّه غفور رحيم.

إن رد الفعل في الدول العربية التي تدرك أن القرآن أنزل عربيًا يذكّر ببيانات الاستنكار لاحتلال فلسطين ومعراج الرسول الاكرم(ص). والغريب استخدام العبارات نفسها بأن «ما جرى مشين» و«يؤجج مشاعر الكراهية والعنف» و«يجب اعلاء قيم التسامح ومنع الإساءة» الخ.. من دون أن يأتي أي منهم بكلمة تلوح باجراء ولو من باب رفع العتب. وهذا أقرب إلى التواطؤ تمامًا مثل ما يفعل «مطبعو الابراهيميات» الذين يطلقون تصريحات عن الدولة الفلسطينية المرتجاة لكنهم باتوا شركاء الكيان المؤقت في الأمن والسياسة والاقتصاد مع التطبيع النفسي مع عدو الأمة مقابل خطاب كريه ضد فئات من أبناء جلدتهم.

إن الخطاب العربي عمومًا لا يقارب القرآن الكريم الذي أنزل عربيًا، لا بل هو مجرد محاولة لفت النظر بأن يؤخذوا ولو برمشة من عين الاعتبار، علمًا أن لدى العرب أوراقًا كثيرة يمكن أن تكون إجراءات رادعة وقادرة على الاستفزاز، الصمت المغطي للخطيئة من الدول الغربية وحكوماتها وأحزابها وتياراتها الدينية الساكتة عن الحق، والساكت عن الحق شيطان أخرس، ليس فقط خوفًا من غضب الشيطان الأكبر وانما أيضًا جريمة، في وقت اعتبر الشيطان نفسه – أي الولايات المتحدة – أن حرق القرآن يمكن أن يحد من توسع الناتو – أي ضم السويد وفنلندا للحلف ضمن العمل على تطويق روسيا، وهو ما تتمنع تركيا عن الموافقة عليه بسبب سماح الدولتين المذكورتين للمعارضة التركية ولا سيما الاكراد بنشاطات معادية لتركيا على أراضيهما ومنها.

من المدهش أن يكون تشخيص الكنيسة الروسية للخطيئة أرفع مستوى من الخطاب العربي، واعتبارها عملية حرق القرآن أمام السفارة التركية في ستوكهولم، «عملا تخريبيا غير مقبول»، وأنه لا يمكنك الاستهتار بما هو مقدس لشخص آخر، لا يمكنك تجاوز حدود الإنسانية وإهانة الأضرحة الدينية في صراع سياسي. فيما قال نائب رئيس قسم السينودس للعلاقات الكنسية مع المجتمع إن تدنيس الأشياء المقدسة موجه ضد جميع المؤمنين ومحاولة لفرض نظرة عالمية لا مكان فيها لاحترام الأضرحة الدينية، بغض النظر عن الدين الذي تنتمي إليه. والملفت في السياق أن المتطرف راسموس بالودان، هدد بتنظيم تجمع أمام السفارة الروسية في ستوكهولم، واحراق نسخة أخرى من القرآن الكريم كعنصر استفزاز لروسيا والكنيسة الشرقية أيضا .

بلا شك أن الحكومات الغربية كلما اصطدمت بأزمة يصعب معالجتها أمام شعوبها، تلجأ خوفًا من الانقسام الداخلي للمس بمحرمات دينية مصحوبة باثارة مخاوف تحاكي الغرائز التي غرستها في معتقدات «الديمقراطية «على أمل منها أنها تدفع الناس للالتفاف حولها دفاعًا عن الأكاذيب التي تم تنشئتهم عليها، وباتوا يعتقدون أنها حقائق باعتبار من شبّ على شيء شاب عليه.

إن الغرب مصاب بمرض عدم فهم الواقع ولا جذور الثقافات التي تستفيق كبراكين تعتبر خامدة عند الملمات، وهذا يعمّق مآزقه المتعددة، بدءًا من التدهور العميق للمجتمع الأوروبي.. وما يتم تقديمه على أنه مظهر من مظاهر حرية التعبير وحرية الدين، فيما هو في الواقع ليس أكثر من انتهاك بربري للقيم الروحية للبشرية واستهداف لجميع الأديان والقيم ومعبر لمظاهر العنصرية وكراهية الأجانب وخصوصًا الإسلام.

ميليشيا ليف: ميني طيونة في قصر العدل

ناصر قنديل

ـ إذا كان واضحاً أن ما سُمّي بالثورات الملونة هو نتاج خطة تنفذها مجموعات حسنة التدريب، ترافقها أدوات إعلامية عملاقة تستثمر على أزمات مفتعلة ومبرمجة لإثارة الشارع، فإن الواضح أن ما يشهده لبنان ليس خارج هذا السياق، والرهان على التزاحم بين الأحداث والتدفق السريع للأخبار، للنجاح بخداع الناس بحيث لا تنتبه الى التناقضات الفاضحة في المشهد إلا بعد فوات الأوان. هكذا مثلاً جرى أمس حجب صورة العنصر الأمني الذي تم طرحه أرضاً ودوسه بالأقدام، وعندما تمّ تقديم الخبر في النشرات المسائية كانت الناس المطلوب تحريضها نهاراً قد تلقت صورة أخرى قوامها ما حملته تقارير على الهواء والبث المباشر تتحدّث عن اعتداء على النواب من مرافقي الوزير، تغيّرت روايته في المساء ليصير إشكالاً يحتاج الى تحقيق، بينما هو في الواقع استفزاز مبرمج بالصراخ والتدافع والشتيمة، وصولاً للهرج والمرج، لإعطاء اشارة البث للخبر العاجل، «مرافقو وزير العدل يعتدون على النواب».

ـ خلال الربيع العربي الذي شكلت ثورة مصر أبرز حلقاته كانت قناة الجزيرة تلعب الدور الذي تتقاسمه اليوم في لبنان عدة قنوات، ومما رافق التجمع في ميدان التحرير في اليوم الأول يروي أحد قادة النشطاء المدربين، أن قناة الجزيرة عندما وجدت عبر النقل المباشر أن الساعة تقترب من موعد التجمّع والعدد لا يزال قليلاً، أعلنت في خبر عاجل أن الثوار أجلوا الموعد لساعتين، وقامت خلال هاتين الساعتين بتطبيق مناورة إعلامية يتلقاها المتدربون على هذه الأنشطة، قوامها توزيع الكاميرات في الأحياء وبث أخبار متلاحقة عن تظاهرات بالعشرات تتجمّع على زوايا الأبنية وفي الشوارع الفرعية، فيظن كل فرد غاضب متردد أن ما يراه من تجمعات طبيعية، هي هذه التظاهرات فيلتحق بها. وهكذا تتشكل التظاهرة التي تحدثت عنها القناة وهي لم تكن قد حدثت بعد، وكشف الكثير من النشطاء الذين شاركوا في الأحداث لاحقاً عن التدريبات التي تلقوها في بلغاريا وألبانيا ورومانيا، وهي ليست تدريبات على الأداء الإعلامي فقط، بل تدريبات بدنية، وتدريبات على أنواع الشغب المطلوب وكيفية تصنيع الأحداث المثيرة وافتعالها، وتصنيع المظلومية واستدرار العطف وشيطنة أجهزة الأمن، ليصحّ الحديث عن ميليشيا بثوب مدني، تتضمّن وحدات خاصة، منها لأعمال أمنية، الخلع والكسر والتدافع والضرب، ومنها لأنشطة درامية، البكاء والإغماء والروايات الكاذبة، ومنها الاستفزاز الكلامي والشتم استدراجاً لرد الفعل، وجمعيات جورج سوروس تتقن هذه التدريبات وتؤكد كشوفها المالية أن جمعيات لبنانية مدنية كانت ضمن لوائح متدرّبيها لسنوات طويلة.

ـ ما شهدناه بالأمس خارج وداخل قصر العدل كان مناورة بالذخيرة الحية لميليشيا باربرا ليف، حيث احتشد دعاة السلطة القضائية المستقلة من النواب وانضم إليهم مرشحهم الرئاسي الذي يشكل شعار القضاء المستقل البند الرئاسيّ في برنامجه الانتخابي، لمنع انعقاد اجتماع مجلس القضاء الأعلى، أي أعلى سلطة قضائية، لأن هناك من همس في أذن النواب والأحزاب والجمعيات المنضوية في ميليشيا ليف، أن المجلس سيتولى احالة القاضي طارق بيطار المدعوم من الميليشيا الى التفتيش القضائي، ويطلب من وزير العدل اقتراح اسم بديل، خرج النواب ومرافقوهم وجاء كل حشد الميليشيا واستنفرت القنوات التلفزيونية بالبث المباشر وعلقت برامجها قبل أن يقع الحدث الذي يمكن القول إنه يستحق تعليق البرامج والانتقال الى البث المباشر، والمتلقي لا ينتبه بعد وقوع الحدث للتساؤل عن سبب البث المباشر قبل وقوعه، ولا ينتبه أن التقارير التي تنبض بالتحريض تستهدف استنفار الحشود، لأنه سرعان ما يجد نفسه بين الحشود، ولا يتساءل وهو يشاهد نشرات الأخبار المسائية عن سر التعديل في الرواية عما سمعه صباحاً، وعن ضمّ مشاهد لم تلتقطها كاميرات البث المباشر بل تمّ حفظها مسجلة للبث المسائي، وفق ما تلقاه المعنيون في التدريب تحت بند التحفظ القانوني ومنع الملاحقة، وتكون الناس والحقيقة هما الضحية.

ـ في الحصيلة نجحت الجولة الأولى لانقلاب ميليشيا باربرا ليف، ومنع مجلس القضاء الأعلى من الاجتماع، لمنح الفرصة لمن بيده العقوبات او ادوات التخويف، وربما تنظيم الزيارات الليلية الى منازل القضاة بالحجارة وترهيبهم، كي يتغير التوازن داخل المجلس ويضمن تحقيق الحماية لمن أسند إليه دور البطولة في المسرحية، بمثل ما كانت أحداث الطيونة حماية من نوع مشابه!

خلفيات عودة التلويح بمشاريع التقسيم والفدرلة

حسن حردان

وسط الأزمة السياسية التي تعصف بلبنان بشأن انتخاب رئيس جديد للجمهورية، لعدم قدرة أيّ فريق لوحده على انتخاب رئيس من جهة، ورفض الدعوات لحوار وطني للتوافق على ذلك من جهة ثانية أعلن رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع أنّ حزبه سيلجأ إلى اتباع "خيارات أخرى تتعلق بإعادة النظر في أسس النظام في حال أصرّ حزب اللّه على انتخاب رئيس على ذوقه."

وقال: "إنّ جميع الخيارات السياسية مطروحة أمامنا من أجل تحرير البلاد والعباد من سطوة حزب اللّه وحلفائه، أيّ محور الممانعة، الذي أوصلنا إلى أتون جهنم الذي نتخبّط به اليوم".

انّ هذا الكلام طرح جملة من التساؤلات حول أبعاده وسبل وإمكانية تحقيقه في الوقت نفسه.

أولاً: ماذا يقصد جعجع من انّ حزبه سيلجأ الى خيارات أخرى؟

إنّ جعجع يقول للبنانيين إنّ خيار الحوار للخروج من أزمة انتخاب رئيس للبلاد ليس وارداً لدى فريقه إطلاقاً، ما يعني انه يريد سدّ الأبواب أمام ايّ حلول للأزمة وتهيئة الأجواء لاعتماد واحد من خيارين:

١ ـ إما أن يتمّ الرضوخ لمطلبه بانتخاب رئيس ينسجم مع خياراته السياسية، أيّ رئيس معاد للمقاومة وتابع للسياسة الأميركية، وهو أمر غير ممكن، لأنّ موازين القوى لا تسمح بذلك.

٢ ـ أو انه سيعود إلى التهديد باتباع خيار التقسيم والفدرلة.. ومثل هذا الخيار الذي بدأ جعجع يمهّد له، لا يمكن ان يصل اليه إلا عن طريقين:

الطريق الاول، إعادة النظر في تركيبة الدولة والدستور بما يكرّس صيغ التقسيم والفدرلة.. ايّ إحداث انقلاب على نظام حكم الطائف القائم على المناصفة والتوازن بين الطوائف، بما يجعله منسجماً مع طروحاته، وهذا أمر يحتاج بلوغه إلى أن يحصل جعجع بداية على تأييد أغلبية شعبية وسياسية مسيحية، قبل أن يسعى إلى نيل تأييد بعض الأطراف السياسية الإسلامية.

الطريق الثاني، استخدام القوة العسكرية

لفرض هذا الخيار التقسيمي، وإعادة إحياء خطوط التماس ما يعني دفع البلاد إلى أتون حرب أهلية جديدة.. وما قد يشجع جعجع على سلوك مثل هذا الخيار، امتلاكه قوة عسكرية مجهزة ومدرّبة، تقدّر بـ ١٥ ألف عنصر، كما تتحدث المعلومات، وعدم وجود قوة عسكرية أخرى معارضة له في المناطق الشرقية.. الأمر الذي من الممكن أن يراوده ويدفعه للعودة إلى استخدام هذه القوة ضدّ ايّ طرف مسيحي يعترض على طرحه التقسيمي.. وهي سياسة كان قد مارسها خلال الحرب الأهلية.

ثانياً، حول إمكانية تحقيق أحلام القوات في التقسيم والفدرلة..

لا شكّ، إذا ما كان الأمر يعود إلى رغبات وأحلام جعجع فإنه سيلجأ الى سلوك خيار التقسيم والفدرلة، لكن إذا ما أخذنا بالاعتبار تجربة الحرب الأهلية بين أعوام ١٩٧٥ و ١٩٩٠، والمعطيات القائمة في البلاد يمكن القول انّ مثل هذا الخيار غير ممكن، بسبب العوامل التالية:

العامل الأول، عدم وجود أغلبية شعبية تؤيد خيار العودة إلى الحرب الأهلية، خاصة أنّ تجربة الحرب المدمّرة ومراراتها لا تزال حاضرة في أذهان اللبنانيين، في حين أنّ خيار التقسيم والفدرلة فشلت القوات في فرضه خلال الحرب عندما كانت في أوج سيطرتها وهيمنتها..

العامل الثاني، معارضة الجيش اللبناني بقوة للعودة إلى الحرب الأهلية، لأنه عانى من الانقسام وانعكاسات الحرب عليه، ودفع ثمناً كبيراً نتيجة ذلك.

العامل الثالث، عدم توافر التأييد الخارجي الذي يحرّض على سلوك مثل هذا الخيار، وهو من الشروط الأساسية التي أسهمت في اندلاع شرارة الحرب الأهلية عام ٧٥.. فالحرب تحتاج الى دعم وتمويل، في وقت لا تزال تعاني فيه دول العالم في الإقليم والعالم من الأزمات نتيجة الحروب المستمرة.. ولديها أولويات أهمّ من لبنان، فيما واشنطن التي تقف وراء تسعير نار أزماته من خلال الحصار الاقتصادي والمالي، تدرك انّ موازين القوى في لبنان لا تصبّ في مصلحة الفريق الموالي لها، خاصة بعد إخفاقها في محاولة محاصرة المقاومة والنيل من بيئتها الشعبية، بهدف نزع سلاحها، وإحداث الانقلاب السياسي، ولهذا فإنّ واشنطن تخاف من ان يؤدّي الذهاب إلى دعم خيار تفجير حرب أهلية في لبنان إلى نتائج عكسية تقود إلى خسارتها نفوذها في لبنان.

العامل الرابع، قوة المقاومة التي هزمت الجيش "الاسرائيلي"، وتكاملها مع الجيش اللبناني، واستنادها إلى تأييد شعبي واسع، يشكل عامل حماية للسلم الأهلي في مواجهة مشاريع العودة للحرب الأهلية والتقسيم والفدرلة.

ثالثاً، انّ لجوء القوات إلى إعادة طرح مشاريعها السياسية القديمة، والتي أثبتت التجربة عقمها وفشلها، يؤكد أنها تتعارض بشكل سافر مع مصلحة اللبنانيين في السعي للخروج من الأزمة، وحفظ سلمهم الأهلي، والتمسك بمقاومتهم التي تحمي أمنهم واستقرارهم في مواجهة التهديدات والأطماع الصهيونية، من خلال معادلتها الذهبية "الجيش والشعب والمقاومة".

ويدلل على مأزق القوات النابع من عجزها عن تشكيل أغلبية مؤيدة لخياراتها المتطرفة التي تصبّ في خدمة مشاريع واشنطن والعدو الصهيوني من جهة، ويكشف انّ القوات لم تتخلّ عن رهاناتها في محاولة إعادة البلاد إلى الحرب الأهلية وإحياء مشاريع التقسيم من جهة اخرى، الأمر الذي يؤشر إلى مدى خطورة طروحاتها، والحاجة إلى تنبّه جميع الأطراف والقوى السياسية للتصدّي لها، وقطع الطريق عليها، وذلك من خلال تغليب المصلحة الوطنية على المصالح الذاتية، والابتعاد عن الخطاب الطائفي، وبالتالي الاتجاه نحو الحوار الوطني للاتفاق على انتخاب رئيس للبلاد يلتزم الخيارات والثوابت الوطنية في إطار خطة إنقاذية تخرج اللبنانيين من أزماتهم الاقتصادية والمالية والخدماتية والمعيشية، وتضع حداً لمحاولات العبث بسلمهم الأهلي ووحدتهم الوطنية.. ذلك أنه لا يكفي الركون إلى العوامل المذكورة آنفاً للحيلولة دون إعادة إحياء مشاريع الحرب والتقسيم.

سياسي أوكراني: لمحاسبة زيلينسكي وهو لا يمثل تطلعات الشعب

بعد إعلان عدد من حلفاء كييف عزمهم تزويدها بالدبابات، ناشد الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، ، أعضاء حلف «الناتو» إمداد بلاده بالصواريخ بعيدة المدى والطائرات العسكرية.

كما أعرب يوري ساك، مستشار وزير الدفاع الأوكراني أولكسي ريزنيكوف، عن ثقته في أنّ الغرب سيرسل في نهاية المطاف طائرات أف-١٦ وطائرات عسكرية أخرى إلى أوكرانيا.

من جانبه أكد السياسي الأوكراني فيكتور ميدفيدشوك، أنّ الصراع في أوكرانيا ليس لأجل أوكرانيا، بل هو من أجل مصالح الغرب.

وصرّح ميدفيدشوك، لوكالة «روسيا اليوم»، إن حكومة زيلنسكي «حوّلت أوكرانيا إلى ساحة تدريب، ونقطة انطلاق لمثل هذه المواجهة مع روسيا».

وتابع أنّ «هناك أناساً في أوكرانيا لا يدعمون الصراع بين البلدان»، مضيفاً: «ليس كلّ الأوكرانيين متحدين بشأن قضية الهستيريا المعادية لروسيا».

ونفى حصوله على الجنسية الروسية»، معقباً: «أنا سياسي أوكراني».

وأعلن ميدفيدشوك أن لديه خططاً مستقبلية سيعلنها عندما يحين الوقت، عندما يجد أن هناك إمكانية لتنفيذها، مؤكداً أنه لا يفكر في أي مناصب لنفسه.

كذلك، شدّد على ضرورة محاسبة الرئيس الأوكراني على كلّ ما فعله بحق أوكرانيا.